المذكـــرة النحـــوية

المسماة

تحفة القماعيل

في

تهذيب وتكميل

شرح ابن عقيل

تأليف

عبدالقادر شاكر

دار

الصراط المستقيم

العراق - كركوك

مقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا .

من يهدِ اللهُ فلا مضلَّ له ومن يُضلل فلا هادي له . واشهد ان لااله الاالله وحده لاشريك له واشهد أن محمداً عبده ورسوله . وبعد :

فلايخفى على المشتغلين بطلب العلم الشرعي ما لعلوم العربية عامة والنحو خاصة من اهمية عظيمة بين علوم الآلة . فانه المفتاح لتفسيرالوحيين وركن مهم لبناء الاصولين - اعني اصول الدين واصول الفقه - ولذا فقد اهتم اهل العلم منذ القرون الاولى به . فشرعوا في البحث والتصنيف فيه بين مطول ومختصر.

وكان لأبي عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى اليد الطولى في التاليف والتاصيل لهذا العلم وكان من اشهر ماألف فيه هوالفيته التي لم يلقَ مختصرٌ في النحو مالاقت من اهتمام الدارسين بها من شرح وتحشية وحفظ وكان من اشهر ماألف عليها من شروح هوشرح العلامة بهاء الدين ابن عقيل رحمه الله تعالى .

وقد اتخذته من اول سني الطلب منهجاً للتبصير والتذكير لعلم النحو. الاني رايت - كلما اردت مذاكرته - مافيه من حشوٍ لاينتفع منه طالب العلم ومسائل متممة فاتت المؤلفَين ان يذكراها .

وفي زمن قلّت فيه البركة وضعفت فيه الهمم وتقاصرت عن اتمام المطولات في سائر العلوم . لكل ذلك وامور اخَر خطر ببالي ان اضع له تهذيباً أحذف منه مافيه من حشو وتطويل لاطائل تحته . وازيد عليه مافاته من المسائل النافعة من كتب النحو الاخرى وفي مقدمتها همع الهوامع وشرح الاشموني ومغني اللبيب وشرح المفصل لابن يعيش . ليكون مع صغرحجمه جامعاً باذن الله تعالى لاكثر مسائل العلم . مع الحرص على تقديم الامثلة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ان وجد . والاكتفاء غالباً بمثال واحد لكل مسالة حرصاً على الاختصار .

وليكون تبصرة رصينة الماخذ للمبتدي وتذكرة للمنتهي فهوالتذكرة النحوية . وسميتها بـ (تحفة القماعيل[1] في تهذيب وتكميل شرح ابن عقيل) ، اسال الله تعالى ان ينفعني ومن قرأها في الدنيا كما نفع باصلها .وان يثقل بها ميزان اعمالي في الاخرة انه سميع عليم ،

وكتبه

عبدالقادرشاكر

في جمادى الاولى ١٤٢٨ هـ

[1] القماعيل جمع قمعال بكسر القاف وهو سيد القوم . وفي قماعيل زيادة واختلاف في ترتيب حروف (عقيل) في اشارة الى زيادة وتصرف في شرحه رحمه الله . وهو كذلك بالنسبة لاصله باذن الله تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

في تعريف الكلام والكلم والكلمة

فأما الكلام فهو عند النحاة اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها .

واما الكلم فأسم جنس واحده كلمة وهو ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر وأما الكلمة فهي في اللغة مرادفة للجملة المفيدة عند النحاة كقوله تعالى : ﴿ كَلَّآ ۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا ۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ [المؤمنون] أشارة إلى قوله سبحانه :﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ [المؤمنون]

وعند النحاة : لفظ موضوع لمعنى مفرد وهي أما اسم أو فعل أو حرف .

فصل

في علامات الأسم

وهي كثيرة[1] منها الجر ويشمل الجر بالحرف والأضافة والتبعية وأجتمعت في : بسم الله الرحمن الرحيم .

ومنها التنوين وهو اربعة أقسام وهي تنوين التمكين وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيد وتنوين العوض وهو اما عوض عن جملة نحوقوله تعالى :

﴿ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾

او عوض عن اسم وهو اللاحق لـ﴿كل﴾عوضا عما تضاف اليه كقوله تعالى :﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسْبِيحَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾[النور].

أو عوض عن حرف وهو اللاحق لنحو :جوارٍ و غواشٍ .

وتنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فيدل على تنكيرها نحو :مررت بسيبويه وسيبويهٍ اخر .

وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المونث السالم .

ومن علامات الاسم النداء نحو :يا هذا . والاسناد وهو تعليق خبر بمخبر عنه . اوطلب بمطلوب[2]

---

[1] وقد اكتفى كثير من النحاة بذكر خمس من علامات الاسم وهي الجر والتنوين والنداء والتعريف والاسناد للفعل واغفلوا الباقي . والناظر في هذه العلامات يجد ان كثيرا من الاسماء لاتقبلها نحو : كيف . فانه اسم لايقبل التعريف ولاالتنوين ولاالنداء . فكان لزاما ذكر علامات اخرى لتكون جامعة لسائر الاسماء .

[2] همع الهوامع ١/ ٢٦

والتعريف[1] نحو : الحارث

والاضافة : أي كونه مضافاً اومضافاً اليه .نحو : يوم الدين

وعود الضميرعليه . وبه استدل على اسمية ﴿مهما﴾ لعود الهاء عليها في قوله تعالى ﴿ وَقَالُواْ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾

ومباشرة الفعل أي ولاؤه من غير فصل .وبذلك استدل على اسمية "كيف" كمافي قوله تعالى :﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾

وصحة نيابة الاسم الصريح عنه . نحو: مَن دخل البيت ؟ فيجاب : علي . أي دخل البيت . فناب الاسم الصريح عن اسم الاستفهام .

ومن علاماته ايضاً: نعته وجمعه وتصغيره .

[1] وهو اشمل من قول بعض النحاة : قبول "ال" لشموله لها ولـ "أم" في لغة طئ انظر همع الهوامع ١/ ٢٥

فصل

في علامات الفعل

وينقسم الى ماض ويتميز بدخول تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء الفاعلة.

ومضارع ويتميز بصحة دخول «لم » عليه.

وأمر ويتميز بقبوله نوني التوكيد .

فأن، دلت الكلمة على الامر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم فعل نحو : اقبل وتعال .

وقد يدل كل من الماضي والمضارع على غير زمانهما إذا اقترن بهما ما يدل على ذلك كما سيأتي بأذن الله .

فصل

في علامات الحرف

وهو لغة : يدل على معانٍ منها طرف الشيء . وعند النحاة ما يقابل الأسم والفعل . أو ما دل على معنى في غيره وعلامته عدم قبوله لشئ من خواص الأسم أو الفعل وهو ثلاثة أقسام مختص بالأسماء كحروف الجر ومختص بالفعل كلم ولن ولا.

ومشترك بينهما كالهمزة.

باب

المعرب والمبني

الأسماء بهذا الأعتبار قسمان الأول :معرب وهو ما سلم من شبه الحرف بأن يتاثرآخره بالعوامل.

الثاني مبني وهو ما اشبه الحرف عند النحاة بأحد الأوجه التالية وهي :

مشابهته في الوضع بأن يكون موضوعا على حرف واحد كالتاء .

أو مشابهته في المعنى كمتى فهي اسم استفهام شابهت "هل "

أو مشابهته في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل كأسماء الأفعال .

أو مشابهته في الأفتقار اللازم كالأسماء الموصولة .

وينقسم - اي المعرب - إلى متمكن أمكن وهو المتصرف كزيد ومتمكن غير امكن وهو الممنوع من الصرف كاحمد.

* * *

فصل

الأعراب ما جئ به لبيان مقتضى العامل من حركة اوحرف اوسكون اوحذف[1] .

والعامل : هومايؤثر في اللفظ تاثيراً ينشأ عنه علامة اعرابية ترمز الى معنى خاص كالفاعلية والمفعولية[2]

واما **البناء** : فهوماجئ به لالبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية اواتباعاً اونقلا اوتخلصا من سكونين[3] .

تنبيه / ليس كل ما يظهر من حركات في اخر الكلمة هو من قبيل الاعراب بل الحركات على التفصيل سبع وهي :حركة اعراب وحركة بناء وسيأتي بيانهما إن شاء الله تعالى .

وحركة حكاية نحو حركة الدال من "زيد" بالرفع أو النصب أوالجر بحسب موقعهما في الكلام المحكي دون النظر الى اثر العامل الداخل على الأسم

---

[1] شرح الاشموني مع حاشية الصبان ١/ ٧٢ ط در الكتب العلمية والتسهيل لابن مالك

[2] النحو الوافي ١/ ٧٥

[3] المصدر نفسه

المحكي .
وحركة اتباع كقراءة (الحمدِ لله)بكسر الدال .
وحركة نقل كقراءة (ألم تعلمَ أن الله) بفتح الميم.
وحركة تخلص من سكونين نحو : (لم يكن الذين) بكسر نون "يكن".
وحركة مناسبة كحركة الميم في نحو " كلامي "[1].

* * *

فصل

في الأفعال

المبني من الأفعال ضربان :الأول الماضي وهو مبني على الفتح ككتب . ما لم يتصل به ضمير رفع فيبنى على السكون أو واو الجماعة فيرفع بالضمة .

ويتعين معناه للمضي ان تجردعن القرائن ويدل على الاستقبال ان اقتضى طلباً نحو: غفر الله لك.
وعلى الحال ان قصد به الانشاء كبعتُ[2] ،
الثاني :الأمر ويبنى على السكون كأكتبْ .

---

[1] همع الهوامع ١/ ٧٢ ط دار الكتب العلمية

[2] همع الهوامع ١/ ٣٧ وما بعدها ط دار الكتب العلمية

وأما المضارع فمعرب ما لم تتصل به نون توكيد ولم يفصل بينهما فاصل كتضربان فيبنى على الفتح . أو نون نسوة فينبى على السكون نحو يكتبَنّ ويكتبْنَ .

وهوصالح للحال والاستقبال بحسب القرائن ويرجح الحال عند تجرده من القرائن اواقترن بما يدل على الحال كالان .

وقد يدل ايضا على المضي اذا اقترن بـ لم ولما وقد واذ . اوكان خبراً لباب كان نحو: كان زيدٌ يقوم الليل[1] .

* * *

فصل

والحروف كلها مبنية . اما على السكون كـ" لم" او الفتح كـ "سوفَ" ، ثم هي ثلاثة انواع : مشترك في دخوله على الاسم والفعل كهل ومختص بالأسماء كحروف الجر. ومختص بالأفعال كلم .

وهي اما مهمل كهمزة الاستفهام . اوعامل كحروف الجروالجزم ،

والاصل في كل حرف يختص ان يعمل وفي كل حرف لايختص الايعمل . وخرج عن هذا الاصل "هل" التي في حيزها فعل فانها تختص به ولاتعمل . وكذا "ما ولا وان" النافيات فانها لاتختص ومع ذلك تعمل[2] .

---

[1] همع الهوامع ١/ ٣٢ ومابعدها ـ ط دار الكتب العلمية

[2] همع الهوامع ١/ ٣٩ ومابعدها ـ ط دار الكتب العلمية

باب

في الاعراب وأنواعه

وتقدم تعريفه هو والبناء،وانواعه اربعة : رفع ونصب ويشترك فيهما الأسماء والأفعال وجر يختص بالأسماء وجزم يختص بالأفعال .

فأما الرفع فيكون بالضمة واما النصب فبالفتحة واما الجر فبالكسرة واما الجزم فبالسكون وما سوى ذلك فنائب عنها كما سيأتي تفصيله بأذن الله تعالى .

فصل

في الأسماء الستة

وهي اب ، أخ ، حم، فم، ذو، هن . وترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ،

لكن يشترط في " ذو " أن تكون بمعنى صاحب نحو :رأيت ذا علم . لتتميز عن " ذو " الطائية فهي مبنية بمعنى "الذي" .

ويشترط في " فم " زوال الميم وإلا أعربت بالحركات .

وفي : اب واخ و حم لغتان اخريان هي النقص وهي الأعراب بالحركات

مجردة نحو : هذا ابُ زيد و رأيت اخَ ليث ومررت بحمِ فاطمة .
والثانية :القصر وهي الأعراب بالحركات المقدرة على الألف رفعا ونصبا وجرا نحو :رأيت ابا زيد وجاء ابا أحمد ، ومررت بأبا ليث .
ولأعراب هذه الأسماء بالحروف شروطٌ أربعة :
الأول :ان تكون مضافة والا اعربت بالحركات الظاهرة .
الثاني :ان تضاف لغير ياء المتكلم والا اعربت بالحركات المقدرة . فنحو : مررت بأبي مجرور بكسرة مقدرة وجاء اخي مرفوع بضمة مقدرة ورأيت اخي منصوب بفتحة مقدرة .
الثالث :ان لا تكون مصغرة لئلا تعرب بالحركات الظاهرة. نحو: رأيت أُخيَّ عمرٍ ومررت بأبيِّ سعدٍ وجاء أُبيُّ سالمٍ .
الرابع :ان تكون مفردة فأن جمعت اعربت بالحركات كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ ﴿٢٤﴾ [التوبة] وان ثنيت اعربت اعراب المثنى كما في قوله تعالى : ﴿ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ [الحجرات]

فصل

في اعراب المثنى

وهو اسم دل على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد منها وعطف مثله عليه .وحكمه ان يرفع بالالف وينصب ويجر بالياء .

وكذا الملحق بالمثنى نحو:اثنان واثنتان وكلا وكلتا،والاخيرتان إذا أضيفت إلى مضمر اعربت اعراب المثنى وان إلى ظاهر فبالحركات المقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا.

وللمثنى لغة اخرى وهي ان يرفع وينصب ويجر بالالف كقوله تعالى: (قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ ﴿٦٣﴾)[طه].

فصل

في جمع المذكر السالم

وهو قسمان : الاول :جامد وشرطه ان يكون علماً لمذكر عاقل خاليا من تاء التأنيث كطلحة . ومن التركيب كسيبويه.

الثاني : صفة ويشترط ان تكون لمذكر عاقل ، خالية من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولافعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث كصبور.

وحكمه وما الحق به - كعشرين- ان يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء .ويتميز عن المثنى بكسر ما قبل الياء في جمع المذكر وفتحها في المثنى ، اما النون فانها مفتوحة في الجمع مكسورة في المثنى على المشهور.

فصل

في جمع المؤنث السالم

وهو ما دل على جمع بزيادة الف وتاء في اخره وحكمه - وما الحق به نحو :اولات - ان يرفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة كرأيت مسلماتٍ في اذرعاتٍ . وكذا ما سمي به من هذا الجمع كاذرعات .

وفيه مذهبان اخران احدهما : كالسابق لكن دون تنوين والثاني الرفع بالضمة والنصب والجر بالفتحة مع حذف التنوين .

* * *

فصل

في الممنوع من الصرف

وحكمه الرفع بالضمة والنصب والجر بالفتحة ما لم يضف او يتصل بـ "ال" فيجر بالكسرة كاحمد . وسيأتي زيادة تفصيل لذلك بأذن الله تعالى .

* * *

فصل

في الافعال الخمسة

وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين ،

وحكمها الرفع بثبوت النون كقوله تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢﴾ [محمد]

والنصب والجزم بحذفها كقوله تعالى : ﴿ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ ٢٤﴾ [البقرة]

* * *

فصل

في اعراب المعتل

اي ما كان اخره حرف علة ويكون في الاسماء والافعال ، فأما الاسماء فقسمان :

الاول المقصور وتقدر فيه جميع الحركات وهوالاسم المعرب الذي اخره الف لازمة كمصطفى ،

والثاني المنقوص ويظهر فيه النصب ويقدرالرفع والجر وهو الاسم المعرب الذي اخره ياء قبلها كسرة كمتقي وداعي.

واما الافعال فما كان اخره الف كيخشى فتقدر فيه الحركات للتعذر.
او واو كيغزو . او ياء كيرمي فتظهر عليهما علامة النصب وهي الفتحة . بينما تقدر الضمة في الرفع .
واما عند الجزم فيحذف حرف العلة من الثلاثة مع اظهار حركة مناسبة للمحذوف على اخر الفعل نحو: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ [التوبة] . فتكون علامة الجزم حذف حرف العلة ،
وقد يحذف دون جازم كقوله تعالى : ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ . وقد يثبت مع الجازم.

بابـ
النكرة والمعرفة

النكرة هوالاسم الدال على معنى شائع في جنسه وعلامته قبوله لاحد ادوات التعريف كـ"ال" - مؤثرة فيه[1] . وكذا ما وقع موقع ما يقبل ﴿ال﴾ كاسماء الاستفهام ،

واعلم ان مجئ النكرة يرد لمقاصد وذلك بحسب السياق والقرائن فان جاءت منفية اوفي سياق الشرط دلت على العموم . وان جائت في سياق الاثبات دلت على الاطلاق كقوله تعالى :﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢

ثم تارة يراد بها الافراد اوالوحدة كقوله تعالى : ﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٢٠

وتارة يراد بها الجنس[2] كقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۝٤٥ [النور]

ويقابلها المعرفة وهي ستة اقسام :

المضمر كهم . واسم الاشارة كهذا والعلم كاحمد والمحلى بـ﴿ال﴾ كالرجل والموصول كالذي وما اضيف الى واحد منها ككتابي .

واليك تفصيلها:

---

[1] أي مؤثرة فيه التعريف . وان لم تؤثر لم يكن نكرة

[2] معاني النحو ج١/ ٣٦